جامعة دمياط
Damietta University

كليـــــــــة التربيـــــــة

قسم المناهج وطرق التدريس

استخدام المدخل الدلالي
في تنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها
لطلاب المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعـــداد

إيمان محمد صالح النجيرى

إشـــراف

الأستاذ الدكتور

سمير عبد الوهاب أحمد

أستاذ و رئيس قسم المناهج و طرق التدريس

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (السابق)

1438هـ - 2017م

تعد اللغة من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضروراتها ؛ فهى وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته وأحاسيسه ، ومواقفه ، وطريقته في تصريف شؤون عيشه ، وإرضاء غريزة الاجتماع لديه ، كما أنها وسيلة الإنسان لتنمية أفكاره وتجاربه ، وتهيئته للعطاء والإبداع، والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة ؛ إذ بواسطتها يمتزج ويختلط بالآخرين ويقوى ، كما أنها تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية ، فهى تؤدي أى اللغة – تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية وتقاليد وقيم ومثل ومبادئ وأخلاق وتعاملات ونظم وعلوم وفنون وتربية .

و مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد ؛ إذ يكتسب المتعلم فيها معظم المهارات العليا من التفكير والتحليل والنقد واستنباط الأحكام ؛ فهى مرحلة تؤكد على شخصية المتعلم ، وعلى بنائه الصحيح ، وتكوين عاداته واتجاهاته وتشكيل ميوله واهتماماته .

ويعد المدخل الدلالي واحدًا من أهم الاستراتيجيات الحديثة في تعلم اللغة العربية إلى جانب مايوليه القائمون على العملية التعليمية من اهتمامات بمداخل عديدة في دراستها ، واكتسابها لدى المعلم والمتعلم ؛ وتبرز أهميته في توظيف معطياته العديدة في تحليل النصوص الأدبية عمومًا ، وفي النص الشعري خصوصًا ونقده ، وإثراء مهارات تحليله .

وعلى الرغم من أهمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوى العام ؛ فإن الواقع يشير إلى ضعف طلاب هذه المرحلة فى الإلمام بهذه المهارات ، كما تشير إلى ذلك الدراسات والبحوث ، وآراء الخبراء والمتخصصين ، ويعزى ذلك إلى تقليدية طرق التدريس المتبعة من جانب ، وقلة تدريب الطلاب على هذه المهارات من جانب آخر .

وواقع المناهج الحديثة يجعل الطالب محوراً مهماً فى العملية التعليمية ، وتدفع به إلى تنمية مهارات لغوية متنوعة تتناسب مع قدراته ، وتلبى طموحاته ، وتساعد على استكشاف الطالب ذاته ، وهو الأمر الذى يسعى إليه المدخل الدلالى ؛ إذ يساعد على تفاعل مستويات

اللغة عموماً عند تدريس النصوص الأدبية إذا أحسن المعلم إجادتها وتوظيفها ؛ مما يتيح مجالاً واسعاً فى تنمية المهارات المعرفية والوجدانية والفكرية لدى الطلاب .

ومن ثم تظهر أهمية استخدام المدخل الدلالى فى تنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها فى المرحلة الثانوية ، وفى ضوء ذلك ، **قامت الباحثة بهيكلة دراستها فى أربعة فصول على النحو التالى :**

الفصل الأول : تناول الإطار العام لمشكلة البحث ، وخطة دراسته .

الفصل الثاني : الإطار النظرى للدراسة ، والدراسات السابق .

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية .

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ، ومناقشتها ، وتفسيرها ، وتوصياتها .

الخاتمة .

ثم أنهت الباحثة الدراسة بقائمة المراجع العربية والأجنبية ، والملاحق الخاصة بها .

– وتتناول الباحثة بإيجاز هيكل الدراسة على النحو التالي :

الفصل الأول :

قامت الباحثة بعرض الإطار العام لمشكلة الدراسة ، وخطة دراستها وذلك في ضوء إحساس الباحثة بالمشكلة ، ومن منطلق الدراسات التربوية والكتابات الأدبية التي أعلنت عن أسبابها ، ثم أوضحت الباحثة أنه على الرغم من الاهتمام الواضح بتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية ، والبحث التربوي عن كل جديد فيها ؛ إلا أن المتتبع للميدان التعليمي يعلن أن هذه المهارات فيها ضعف واضح عند الطلاب ، وأن الحاجة ضرورية لتنميتها خاصة لطلاب المرحلة الثانوية .

كما أن طرق التدريس لاتزال تميل إلى التقليدية ، وعدم سعي كثير من القائمين بها من المعلمين إلى تنفيذ طرق جديدة تتناسب مع قدرات طلاب المرحلة الثانوية وخصائصهم العقلية في تنمية المهارات العليا من التحليل والنقد ؛ ومن ثم كان استخدام المدخل الدلالي

بعناصره وظواهره اللغوية العديدة في تفعيل النص الأدبي عمومًا ، والشعري خصوصًا بتحليل مهاراته اللغوية ونقدها .

وبناء على ماسبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

- **ما أثر استخدام المدخل الدلالي في تنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ؟**

وتتمثل أسئلة الدراسة الفرعية فيما يلى :

أولًا : ما مهارات تحليل النصوص الشعرية اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني االثانوي العام في ضوء المدخل الدلالي؟

ثانيًا : ما مهارات نقد النصوص الشعرية اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني االثانوي العام في ضوء المدخل الدلالي؟

ثالثًا : ما أسس استخدام المدخل الدلالى فى تنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها لطلاب الصف الثاني الثانوي ؟

رابعًا: ما فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها لطلاب الصف الثاني الثانوي العام ؟

ثم قامت الباحثة بتخطيط حدود دراستها كالتالى :

الحدود المكانية : مدرسة الغرفة التجارية الثانوية للبنات .

الحدود البشرية : طالبات الصف الثاني الثانوي العام .

الحدود الموضوعية : النصوص الشعرية المقررة في الكتاب المدرسي في الفصل الدراسي الأول .

كما عرضت الباحثة لبعض الأمور الأخرى ذات الصلة بالدراسة مثل : مصطلحات الدراسة ، وأهدافها ، و أهميتها ، ومنهجها ، وأخيرًا إجراءات الدراسة .

<u>الفصل الثاني :</u>

تناولت الباحثة فيه الحديث عن الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وذلك من خلال تقسيمه ثلاثة محاور :

المحور الأول : المدخل الدلالى

ماهيته ، وعلاقته بمكونات اللغة ، والنظريات المفسرة له .

المحور الثانى: النص الأدبى بين علماء اللغة وعلماء التربية :

النص الأدبى بين المفهوم والمصطلح ، و أهمية دراسة تحليل النص الأدبى ، و مستويات تحليل النص الأدبى ، و الآليات التربوية فى التعامل مع النص الأدبى ، و صفات الناقد الأدبى الجيد ، و منهجية تحليل النص الأدبى ، وعناصر النص الأدبى .

***المحور الثالث : المدخل الدلالى وتنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها :**

أهمية المرحلة الثانوية ، الأهداف العامة للمرحلة الثانوية ، وواقع تدريس النصوص الشعرية ، وخطوات تدريس النصوص الأدبية ، و دور المتعلم في ضوء المدخل الدلالي ، و استراتيجيات مهارات تحليل النص الشعري في ضوء المدخل الدلالي ،و تعقيب .

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة وأدواتها

تضمن هذا الفصل مجتمع الدراسة ، وعينتها، و منهج الدراسة ، وأدوات الدراسة وموادها.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ، ومناقشتها ، وتفسيرها .

قدمت الباحثة عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال : استخدام المدخل الدلالي ، وأدوات البحث على النحو التالي :

- **أولًا : نتائج الدراسة :**

أثبتت الدراسة الحالية بعد استخدام المدخل الدلالي ، ومن ثم التحقق من صحة فروض الدراسة التوصل إلى الآتي :

1- يوجد فرق دال إحصائيًا (عند مستوى دلالة 0.01) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبارمهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها عند استخدام المدخل الدلالي لصالح التطبيق البعدي .

2- لايوجد فرق دال إحصائيًا(مستوى الدلالة غير الدلالة) بين متوسطي درجات طلاب الدراسة في التطبيق البعدي والتتبعي لاختبار مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها في ضوء المدخل الدلالي ؛ مما يدل على استمرار فاعلية المدخل الدلالي في تنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها لدى طلاب الصف الثاني العام .

3- تحقق تأثير كبير للمتغير المستقل (المدخل الدلالي) على المتغير التابع (تحليل النصوص الشعرية ونقدها) وذلك في تنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها لدى طلاب الصف الثاني العام .

- ثانيًا : توصيات الدراسة :

أوصت الدراسة على ضوء مانتهت إليه من نتائج بالآتي :

الاهتمام بتنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها لما له من أهمية كبرى في إثراء المهارات اللغوية لطالب المرحلة الثانوية ، **وذلك من خلال :**

1- التركيز على أساليب التدريس التي تهتم بتحليل مهارات تحليل النصوص الشعرية في ضوء المداخل اللغوية الحديثة .

2- تطوير مناهج اللغة العربية خاصة في الأدب العربي ونقده .

3- تدريب المعلمين على استخدام مداخل لغوية حديثة لزيادة تحصيل الطلاب وتنمية المهارات اللغوية ومهارات التفكير والعمل على تنميتها ، وإكسابها للمتعلمين بهدف الارتقاء بالمتعلم في مختلف الجوانب المعرفية و المهارية والوجدانية .

4- تشجيع المعلمين على بناء خرائط تعليمية لمهارات تحليل النصوص الشعرية واستخدامها في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه ؛ مما يزيد فاعلية الارتباط الوثيق بين الواقع التعليمي وبيئة التعليم الصحيحة.

5- تحفيز القائمين على تخطيط روتطوير مناهج اللغة العربية إلى ضرورة الاهتمام بالمهارات اللغوية اللازمة للعصر ومستجداته ؛ بما يسهم في الارتقاء بالمتعلم في كل الجوانب ، وتهيئته لعالم أرحب ثقافة ومعرفة

- ثالثًا : مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها ، وفي ضوء التوصيات السابقة ، قدمت الباحثة المقترحات التالية لدراسات مستقبلية ، منها :

1- استخدام مداخل لغوية عديدة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بصفة عامة .

2- استخدام المداخل اللغوية في تنمية مهارات الكتابات الإبداعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي .

3- فاعلية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى القائمين على العملية التعليمية خاصة معلمي اللغة العربية .